[294] بها في الآخرة فعجلها لي في الدنيا. فقال له النبي صلى ا عليه وآله: ألا قلت: " اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " فقالها (1) فكأنما نشط من عقال، وقام صحيحا وخرج معنا، ولقد أتاه رجل من جهينة أجذم يتقطع من الجذام، فشكا إليه صلى ا عليه وآله فأخذ قدحا من ماء فتفل فيه، ثم قال: امسح به جسدك، ففعل فبرئ حتى لم يوجد فيه شئ، ولقد أتى العربي (2) أبرص فتفل من فيه عليه فما قام من عنده إلا صحيحا، ولئن زعمت أن عيسى عليه السلام أبرأ ذوي العاهات من عاهاتهم فإن محمدا صلى ا عليه وآله بينما هو في بعض أصحابه إذا هو بامرئة فقالت: يارسول ا إن ابني قد أشرف على حياض الموت، كلما أتيته بطعام وقع عليه التثاؤب، فقام النبي صلى ا عليه وآله وقمنا معه، فلما أتيناه قال له: جانب (3) يا عدو ا ولي ا فأنا رسول ا، فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا، ولئن زعمت أن عيسى عليه السلام أبرأ العميان فإن محمدا صلى ا عليه وآله قد فعل ما هو أكثر من ذلك (4)، إن قتادة بن ربعي كان رجلا صبيحا، فلما أن كان يوم احد أصابته طعنة في عينه، فبدرت (5) حدقته فأخذها بيده، ثم أتى بها النبي صلى ا عليه وآله فقال: يارسول ا إن امرأتي الآن تبغضني، فأخذها رسول ا صلى ا عليه وآله من يده، ثم وضعها مكانها، فلم تكن تعرف إلا بفضل حسنها، وفضل ضوئها على العين الاخرى. ولقد جرح عبد ا ابن عتيك وبانت يده يوم ابن أبي الحقيق، فجاء إلى النبي صلى ا عليه وآله ليلا، فمسح عليه يده (6)، فلم تكن تعرف من اليد الاخرى.

_____ (1) في المصدر: فقالها الرجل. (2) أعرابي خ ل، وفى المصدر: ولقد اتى النبي باعرابى أبرص. (3) أي باعد عن ولى ا والتثاؤب: فتح الفم واسعا مسترخيا من غير قصد أو هو التثاوب: رجع المأكول والمشروب بلا ريث. (4) في المصدر: قد فعل أكبر من ذلك. (5) في المصدر: فندرت بالنون من ندر الشئ: سقط من جوف شئ فظهر، من موضعه: زال. (6) في المصدر: وبانت يده يوم حنين فجاء إلى النبي صلى ا عليه وآله يمسح عليه يده. أقول: لعل ما في المتن أصوب. [*]

_____